

## ٢١/٠١ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقرizi | الشيخ سليمان

### العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس العشرون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرizi الشافعی. وموضعها -

00:00:00

هذا الدرس من قوله الصنف الثالث رأوا ان افضل العبادات ما كان فيه نفع متعدد. حتى قوله والافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من الاوراد والاشتغال باجابة المؤذن. وكان القاء هذا الدرس في -

00:00:24

الثاني والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الصنف الثالث -

00:00:44

رأوا ان افضل العبادات ما كان فيه نفع متعدد فرأوه افضل من النفع القاصر. فرأوا خدمة الفقراء والاشتغال الناس وقضاء حوائجهم ومساعدتهم بالجاه والمال والنفع افضل. لقوله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله -

00:01:02

الى الله انفعهم لعياله. قالوا وعمل العابد قاصر على نفسه. وعمل النفاع متعد الى الغير. فain احدهما من الاخر ولهذا كان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي -

00:01:22

لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. وقال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه من غير ان ينقص من اجرورهم شيئا. وقال ان الله وملائكته يصلون على معلم الخير. وقال ان العالم -

00:01:42

يستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر والنملة في جحرها. قالوا وصاحب العبادة اذا مات انقطع عمله وصاحب النفع لا ينقطع عمله ما دام نفعه الذي تسبب فيه. والانبياء عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالاحسان الى الخلق -

00:02:02

وهدايتهم ونفعهم في معاشهم ومعادهم. لم يبعثوا بالخلوات والانقطاع. ولهذا انكر النبي صلى الله عليه وسلم على اولئك النفر الذين هموا بالانقطاع والتبعد وترك مخالطة الناس. ورأى هؤلاء ان التفرق لنفع الخلق افضل من الجمعية على الله بدون ذلك. قال -

00:02:22

ومن ذلك العلم والتعليم ونحو هذه الامور الفاضلة. الصنف الرابع قالوا افضل عبادة العمل على مرضاة الرب سبحانه واستنغاز كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته. فافضل العبادات في وقت الجهاد الجهاد. وان الى ترك -

00:02:42

من صلاة الليل وصيام النهار. بل من ترك اتمام صلاة الفرض كما في حالة الامن. والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحقه والاشتغال به والافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلاحة والقرآن والذكر والدعاء. والافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من اوراد -

00:03:02

اشتغال باجابة المؤذن الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الصنف الثالث رأوا ان افضل العبادات ما كان فيه نفع متعدد -

00:03:22

والحديث عن اهل مقام اياك نعبد فقد قال عنهم المؤلف في افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربعة طرق وهم في ذلك اربعة اصناف تقدم الحديث عن الصنف الاول وعن الصنف الثاني -

00:03:46

والآن جاء دور الحديث عن الصنف الثالث. الصنف الاول الذين عندهم انفع عبادات وافظلها هو اشيقها النفوس واصعبها الصنف الثاني  
الذين يرون ان افضل العبادات وانفعها التجدد والزهد في الدنيا والقسم الثالث الذي يرون ان افضل - 00:04:09

عبادات ما كان في نفع متعدى النفع المتعدد في الجملة افضل من النفع القاصر وهؤلاء يعممون هذا الحكم. فيقولون بان افضل  
العبادات ما كان في نفع متعدى فرآه افضل من النفع القاصر فرأوا خدمة الفقراء والاشتغال بمصالح الناس وقضاء حوائجهم -  
00:04:34

بالجاه والمال والنفع افضل لقوله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله وهذا الخبر رواه ابو يعلى في  
مسنده والبزار وغيرهما من طريق يوسف ابن عطية قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك - 00:05:03

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا اسناد ضعيف جدا. ويوفى ابن عطية متروك الحديث وقد حكي الاتفاق على ضعف هذا  
الخبر وهذا الصواب فانه لا خلاف بين اهل الحديث - 00:05:33

في نكارة هذا الخبر. ولكن لا ريب ان النفع المتعدد امره عظيم. و شأنه كبير. وقد قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم ان اخبرها  
عن الوحي وما لقي وقال لقد خشيت على نفسي. قالت خديجة رضي الله عنها كلا - 00:05:55

والله ما يخزيك الله ابدا والسبب ان الله لا يخزيه ابدا عللت فقالت انك لتصل الرحمة. وتحمل الكل. وتكتسب المعلوم. وتقرى الضيف  
اعين على نوائب الحق وهذا متفق على صحته واصحاب هذا القول قالوا وعمل العبد قاصر على نفسه وعمل نفاع - 00:06:15  
الى الغيب فاين احدهما من الاخر؟ وهذا التعميم في نظر فان بعض العبادات التي يقتصر فيها المرء على نفسه افضل العبادات  
المتعددة. وهؤلاء عمموا القول بان نفع المتعدد افضل مطلقا من النفع القاصر - 00:06:50

ولم يراعوا بعض العبادات التي يقطف بها المرأة على نفسها الصيام الصلاة وغير ذلك فان افضل بكثير من بعزم النفع المتعدد بعض  
هذه الامور اركان قالوا ولهاذا كان فضل العالم على العابد ففضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وذلك لأن النفع - 00:07:09  
ونفع العالم متعدى الى الاخرين. فكان فظه على العابد الذي نفعه قاصر كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب وهذا جزء من حديث  
رواه ابو داود والترمذى وغيرهما من طريق عاصم ابن رجا - 00:07:33

ابن حبيبة عن داود ابن جمبل عن كثير ابن قيس عن ابي الدرداء. وهذا اسناد ضعيف وفيه في اختلاف ولكن لا ريب ان العالم افضل  
من العابد وهذا ليس لكل عالم انما للعالم العامل الذي جمع مع العلم العبادة - 00:07:53

اضاف على عبادة العابد شيئا اخر وهو العلم بالله العلم باسمائه وصفاته العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم اذا لم  
يصاحب خشية في القلب تدفعه الى قول الحق - 00:08:18

ادفعوا الى نفع الاخرين فهذا ليس بعلم فان العلم المؤدي الى خيانة الله وخيانة الرسول صلى الله عليه وسلم وخيانة الامة والاكتساب  
باهل العلم المناصب والرياسات فهذا ليس بعلم وهو الى الضر اقرب الى النفع - 00:08:37

قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. انما ذات حصر تثبت الموجود وتنتفي المفقود. واذا حصل الفعل انما يجب تقديم المفعول  
على الفاعل. انما يخشى الله بالنص والفاعل والعلماء والمعنى انما يخشاه حق الخشية هم العلماء العاملون - 00:09:00

العلماء الذين ورثوا ميراث محمد صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء الذين يجب عليهم البيان مثل ما وجب على الانبياء ومن ادلة هؤلاء  
على تفضيل النفع المتعدد على القاصر قوله صلى الله عليه وسلم لعلي لان يهدي الله - 00:09:25

بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. وهذا الخبر متفق على صحته من حديث سعد ابن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال يوم خير قد وقعت في السنة السابعة - 00:09:46

لاعطيين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. في اثبات صفة المحبة لله جل وعلا يفتح الله على يديه العلم نعلم  
النبوة ثبات الناس يدركون ليلتهم ايهم اعطها - 00:10:02

فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها لان الذي يعطي هذه الراية قد وصف بوصف عظيم  
وكبير يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس شأنا تحب - 00:10:20

انما الشأن ان تحب فقال اين علي ابن ابي طالب فيها الايمان بالقدر حيث حصلت لمن لم يسعى ولم ينالها من سعي وبذل جهدها في تحصيلها فقالوا هو يشتكي عينيه - [00:10:38](#)

فدعوا به فبصق في عينيه ودعا له وبرأ كأن لم يكن به وجع معجزات الانبياء ودلائل النبوة واعطاه الرأبة في حمل الالوية لاقامة الجهاد. والنبي صلى الله عليه وسلم امره ان يغزوهم - [00:10:58](#)

بعد الدعوة وهذا الجهاد هو طلب وليس هذا الجهاد دفع. والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في جهاد الطلب متواترة فان امة الاسلام يدعون امة الكفر الى الاسلام فان اجابوا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا - [00:11:18](#)

ان امتنعوا وجب علينا ان ندعوه الى دفع الجزية. ويجب عليهم الرضوخ لذلك. فان امتنعوا علينا قتالهم ليكون الدين كله لله قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتننا. الفتنة شرك والكفر. فما دام سلطان غير سلطان لا يعبد في الارض - [00:11:36](#)

فالجهاد قائم قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة والحديث متفق على صحته وقد احتاج به الامام احمد رحمه الله تعالى على ان الجهاد قائم الى ان تقوم الساعة - [00:12:02](#)

ولا ينقطع الجهاد ابدا الا حين العجز عن تطبيقه والعمل بمقتضاه. وفي هذه الفترة يجب الاعداد للتأهب الى قتال العدو قال تعالى  
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. ترهبون اي تخيفون عدو الله وعدوكم - [00:12:20](#)

واخافة الكفار مطلب من مطالب الشريعة وما يرد في الصحف الخطراء والاعلام المرئي والمسموع من كون الاسلام لا يأمر بالقتال  
ابتداء هذه انهزامية امام الاعلام الغربي وجهل بالدين فمثل هؤلاء - [00:12:44](#)

يجب عليهم السكوت وعدم الخوف فيما لا يعنيهم. وهؤلاء يتحدثون عن الاسلام وهم لا يمثلون الاسلام ولا في ظواهرهم ويتحدثون عن الاسلام كما يتحدث عنه اكابر ائمة الاجتهاد في كل عصر - [00:13:05](#)

فيقولون حل الله كذا وحرم كذا وما احل الله كذا ولا حرم كذا. وقد قال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون - [00:13:23](#)

والجهاد من النفع المتعدي الجهاد من النفع المتعدي قوله حتى تنزل بساحتهم ثم ادعوه من الاسلام في الدعوة قبل القتال. وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله هذا الشاهد من سياق - [00:13:43](#)

ال الحديث وهذا الشاهد لقول هؤلاء بان النفع المتعدي افضل من القاصر. وهذا في بعض السور الصحيح ولكن ليس على اطلاقه.  
وسيأتي ان شاء الله ان الافضل ان كل شيء بحسده - [00:14:03](#)

لان لكل شيء وظيفته والله في جواز الحادث من غير استحلاف وفي مشروعية الحلف لتأكيد الامور المهمة. لان يهدي الله بك رجالا واحدا اي من الكفار ويدخل في ذلك هداية الفاسق والمنحرف - [00:14:17](#)

وكل بحسبه وكل له اجره. خير لك من حمر النعم مثل بحمر النعم لانها كانت انفس اموال العرب. والا فذر من ذرات الاخرة خير من الدنيا وما فيها من ادلة على تفصيل النفع المتعدي على النفع القاصر قوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر - [00:14:38](#)

من تبع من غير ينقص من اجرهم شيئا. هذا الخبر رواه مسلم في صحيحه طريق إسماعيل بن جعفر عن العلا ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجره شيئا - [00:15:05](#)

ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا فقوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى النفع المتعدي اعظم من النفع القاصر - [00:15:29](#)

لان الدعوة من النفع المتعدي قال تعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله احد احسن قولنا من دعا الى الله واورد المؤلف رحمه تعالى في الباب قوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:48](#)

ان الله وملائكته يصلون على معلمي الخير وهذا الاجر والثواب لم يرد في العباد. وهذا الخبر رواه الترمذى رحمه الله تعالى من طريق

سلمة ابن رجا. قال حدثنا الوالد ابن جمیل - 00:16:07

قال حدثنا القاسم ابو عبد الرحمن عن ابی امامۃ عن النبي صلی الله علیه وسلم وهذا خبر لا يصح فيه علل قد قال الامام ابو حاتم رحمة الله تعالى - 00:16:22

الولید يروی مناکیر عن القاسم والقاسم مختلف فيه واورد المؤلف ايضاً حديث ان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر والنملة في جحرها. وهذا الحديث رواه الترمذی - 00:16:36

من طريق محمد ابن يزيد الواسطي قال حدثنا عاصم ابن رجا ابن حیوا عن قیس ابن کثیر ويقال کثیر ابن قیس عن ابی الدرداء واعله الترمذی بالانقطاع. ورواه ابو داود وابن حبان وجماعة عن طريق عاصم لرجا عن داود ابن جمیل عن کثیر ابن القیم - 00:16:58

عن ابی الدرداء وفي داود ابن جمیل وکثیر ابن قیس سلام. والخبر ضعیف قد جاء في اسناده اضطراب والاحادیث في فضل العلماء کثيرة قد كتب العلماء في ذلك مؤلفات متعددة وابرز من خلالها فضائل العلم وفضائل العلماء - 00:17:22

واهمية العلم واهمية العلماء وبينوا في هذه الكتب صفات العالم الذي جاء الفضل فيه وذكروا ادب المتعلم حري بطالب العلم ان ينظر فيها وان يقرأها ومن امثل اهل الكتب كتاب الجامع للخطيب وكتاب مفتاح دار السعادة للامام ابن عبد البر - 00:17:51

وينظر مفتاح دار السعادة او اوائل كتاب مفتاح دار السعادة للامام ابن القیم فقد اطال الحديث عن العلم وعن العلماء وعن فضليهم وجلالة قدرهم وبيان منزلتهم. العلم تقدم انه ليس لكل علم انما هو للعلم الموروث - 00:18:19

رسول الله صلی الله علیه وسلم والعالم هذا الفضل ليس لكل عالم وللعالم الذي يبلغ ثمنه الله علیه ولا يأخذون الامانة ولا الرسالة التي امر بتبلیغها اذا كنتم العلم واعتراض عن الدين بالدنيا وصار بوقا للظلمة - 00:18:39

وجعل الفتوى حسب الطلب وصیر العلم خادماً للسياسة فهذا الى الاجرام اقرب منه الى التقوی والعلم ومن جمیل ما ذكره الشیخ على بن عبد العزیز الجرجانی رحمة الله تعالى انه قال يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجالاً عن موقف الذل يحكم - 00:19:02

ارى الناس من داناتهم هان عندهم ومن اكرمتهم عزة النفس اکرم وما زلت منحازاً بعرضي حانداً من الذم اعتد الصيانة مغنمها. اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل - 00:19:26

ربما وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل اهل الارض ارظاه منعماً ولم اقظ حق العلم ان كانت كلما بدا طمع سيرته لي سلماً ولن ابتذر في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن - 00:19:46

الاسقى به غرساً واجنيه ذلة؟ اذا فاتبع الجهل قد كان احزماً. ولو ان اهل العلم صانوه ولو عظموه في النفوس لعظم ولكن اذلوه جهاراً ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهماً وهذه الابيات توجد في معجم الادباء الياقوت الحموي رحمة الله. قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:20:06

قالوا وصاحب العبادة اذا مات انقطع عمله وصاحب النفع لا ينقطع عمله ما دام نفعه الذي تسبب فيه جاء في صحيح الامام مسلم في الحديث الاعلى عن ابی هریرة ان النبي صلی الله علیه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:20:36

صدقة جارية وعلم ينتفع فيه وولد صالح يدعوه له هذا دليل ان العلم النافع يبقى اجر وثوابه بعد وفاة صاحبه وفي الجملة فالعلم افضل من العبادة فعالع عابد افضل من عابد جاهل وهذا باجماع المسلمين ولا خلاف بينهم في ذلك - 00:21:01

عالم عابد افضل من عابد جاهل وهذا باجماع المسلمين ولا خلاف بينهم في ذلك والتي ينبغي ان يتعرف على صفات العالم. اذكر جملة من صفات العالم الصفة الاولى ان تتمثل في حقيقة العلم - 00:21:27

للمعرفة والادراك والفهم والناس يتفاوتون في العلم انما متخصص بعلم من العلوم ومنهم الذي له ادراك في اکثر العلوم الشرعية الصفة الثانية ان يعمل بعلمه على قدر استطاعته علم بلا عمل كالشجر بلا ثمر. وقد قال بعض السلف من فسد من علمائنا ففيه شبهه من اليهود - 00:21:50

ومن فسد من عبادنا ففيه شبهه من النصارى الثالثة ان يدعوا الى هذا الحق الذي يحمله والى هذا العلم الذي يحفظه فان الدعوة الى

الله جل وعلا هي مهمة الرسل واتباعهم الى يوم الدين. ومن صفات هؤلاء العلماء - 00:22:17

انهم يخشون ربهم سرا وعلانية. فلا يقولون على الله غير الحق ولا يتحدثون بالباطل. ان عجز احدهم عن قول الحق وخلف على نفسه سكت. ولم ينطق بالباطل ومن صفات هؤلاء العلماء - 00:22:40

الذين جاء الثناء عليهم في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقرن الله جل وعلا شهادتهم بشهادة الملائكة وشهادته الملايكية بشهادته جل وعلا انهم لا يخونوا لا يخونون الله - 00:23:00

ولا يخونون الرسول ولا يخونون اماناتهم بل يبذلون جهدهم وطاقتهم في حماية هذا الدين في اهله ويحملون هذا العلم ويذبون عنه تحريف الغالبيين وانتقال المبطلين وتأويل الجاهلين من صفات هؤلاء العلماء - 00:23:16

انهم لا يحسدون احدا على ما اتاهم الله من فضله ولا يراوون الناس باعمالهم. ولا يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. ومن صفات هؤلاء العلماء انهم يتحدثون بالحق وقت الحاجة ويررون ان المهمة في هذه الاوقات اكبر من غيرها - 00:23:40

ومن صفات هؤلاء العلماء انهم يبلغون العلم الى من لا يعلمه. ومن صفات هؤلاء العلماء انهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون من صفات هؤلاء العلماء انهم يتواضعون لربهم التواضع سمة من سماتهم. من صفات هؤلاء العلماء انهم لا ينافسون الناس على دنياهم. ولا

يبيعون ذممهم - 00:24:01

للسلطانين ولا لغيرهم. من اجل دنيا فانية ان العالم يجره علمه الى ان يعلم ان القليل يكفيه للتزويد الى الاخرة وليس بحاجة الى الملايين الا اذا اكتسبها بحق وانفقها في مرظات الله فحين اذ يجمع بين العلم والعمل كما صنع ذلك عبد الرحمن - 00:24:26

عثمان ابن عوف وجماعة من الصحابة ومن صفات العلماء انهم لا يعتقدون على الابرياء ولا يستغلون بمناصبهم على الاخرين من صفات العلماء انهم يواجهون الانحرافات في المجتمع بعزيمة الصادقين وتحمل المستقيم - 00:24:48

من صفات هؤلاء العلماء انهم لا يداهون في دين الله. ولا يخلطون بين المداهنة وبين المداراة من صفات هؤلاء العلماء انهم لا يبررون جرائم اهل الطغيان. و يجعلون من المفسدين في الارض مصلحين - 00:25:10

ودعاء الناصحين. ومن صفات هؤلاء العلماء انهم يصلحون بواطفهم وظواهرهم. هذا هو العالم الذي تتطلع اليه الانظار وتعقد عليه الامال. وهذا هو العالم الذي يستحق ان يقتدى به وينظر لقوله و فعله - 00:25:28

نتحدث عن المسائل الشرعية يتحدث عنها بتدين وصلاح وتقوى لرب العالمين وينظر ما يرضي الله وما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى والأنبياء عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالاحسان الى الخلق وهدائهم - 00:25:48  
ونسعى في معاشهم ومعادهم لم يبعثوا بالخلوات والانقطاع يريد بهذا الكلام ان يذكر حجج اصحاب الصنف الثالث. الذين يفضلون النفع المتعدي على النفع القاصر وان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم انما بعثوا بالاحسان الى الخلق. وهذا لا خلاف فيه. وقد تقدم قول خديجة رضي الله عنها - 00:26:09

قاتل النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله ما يخفيك الله ابدا. انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. متفق على صحته وبعثوا ايضا بهدائهم. قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:26:38

اي بدعوتهم وتوجيههم وتوعيتهم وبذل النصح لهم وفي حديث تميم بن اوس الداري قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا من؟ قال لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين روى مسلم في صحيحه قوله ونفع في معاشهم ومعادهم وهذا الصريح الكتاب والصريح الاحاديث - 00:27:01

الأنبياء يبذلون جهدهم في نفع الناس وجلب ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم ان يبعثوا بالخلوات والانقطاع الم يكن هذا هو هجيرهم. ولم يكن هذا سببهم ولا دعوتهم دليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:27

انكر على اولئك النفر الذين هموا بالانقطاع والتعبد وتترك مخالطة الناس. وهذا الخبر جاء في الصحيحين رواه البخاري من طريق محمد بن جعفر قال اخبرنا حميد بن ابي حميد الطوسي - 00:27:51

انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رأس الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلن يجدوا فسالوا عن عبادته

فأخبروا فكانهم فقالوا اينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:28:06

وقال بعض اما انا فاصوم ولا افطر وقال الاخرين انا فلا اتزوج النساء. وقال احدهم اما انا اقوم ولا انام. وحين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في خبر هؤلاء ذهب اليهم في اماكنهم وقالت اماكنهم قال انتم الذين قلتم كذا وكذا؟ قالوا نعم. قال اما انا فاتزوج النساء - 00:28:25

واصوم وافطر وانام واقوم ومن رغب عن سنتي فليس مني وهذا الخبر رواه مسلم في صحيحه طريق حماد ابن سلمة عن ثابت الباني عن انس وفيه قال بعضهم انا لا اتزوج النساء وقال بعض - 00:28:51

انا لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا انام على فراش وهذا الدليل ان ما اتي به المؤلف رحمة الله تعالى ليبيين ان الانقطاع عن الخلق والتعبد واثار الخلوات ليس محمودا فان هؤلاء حين اعتاضوا عن المباحات وعن الطيبات في الخلوات انكر عليهم النبي صلى الله عليه - 00:29:07

ولكن قد يقال بان هؤلاء اعرضوا عن المباحات تعبدا لله. وهذا ابتداء بخلاف من اعرض عن المباحات اشتغالا بما هو انجع. فهذا شيء اخر وهذا له حكم ويقال ايضا انه قد يشتبه المرء - 00:29:36

في العبادات القاصرة دون النفع المتعدي ودون ان يقع في الانحراف او يحرم ما احل الله او يدع المباحات تعبدا لله بذلك كما صنع هؤلاء فصنيع هؤلاء يختلف تماما من اقتصر على المباحات دون النفع المتعدي - 00:30:00

وهذا الحديث محله في من لم يتزوج ولم يأكل اللحم واعرض عن الطيبات واول في بعض العبادات كان يصوم ولا يفطر ويقوم ولا ينام. تعبدا لله جل فعلى بذلك فهذا هو الانحراف عما جاءت به الرسول - 00:30:27

وهذا هو الشطح الصوفي المنهي عنه. اما حين يشتبه المرء بالعبادات القاصرة ويعرض عن العبادات المتعددة فلا يمكن الاحتجاج عليه بهذا الخبر قال اصحاب هذا القول لا يزال الحديث والكلام - 00:30:45

لمن يرى ان النفع المتعدي افضل من القاصر. وهذا في الجملة جيد ولكن ليس على اطلاقه فكل شيء في وقته افضل ولا يمكن ان يقال بان نفع متعدد افضل من النفع القاصر من كل وجه هذا غلط. كما انه لا يمكن ان يقال بان النفع القاصر افضل من المتعدي من كل وجه - 00:31:03

هذا غلط قال اصحاب هذا القول ومن ذلك العلم والتعليم ونحو هذه الامور الفاضلة. العلم من النفع المتعدي والتعليم من النفع المتعدي بحاجة الى علماء بحاجة الى معلمين يتصرون الناس ويعلمونهم الحلال والحرام. ويرشدونهم الى ما فيه - 00:31:25  
صلاح دينهم ودنياهם قال المؤلف رحمة الله تعالى الصنف الرابع. وهؤلاء يفصلون في هذه القضية فيقولون بقول اصحاب القول الاول لان انجع العبادات وافضلها اشقها فهذا غلط. لأن المشقة غير مقصودة لذاتها. ولا يقول - 00:31:50

قول اصحاب الثالث الثاني بان افضل العبادات وانفعها التجدد والزهد في الدنيا. ولا يقولون بقول الصنف الثالث لان افضل العبادات ما كان فيه نفع تعدي ويطلقون القول دون تفصيل. اصحاب القول الرابع يفصلون في هذه القضية ويقولون افضل العبادة العمل على - 00:32:13

الرب سبحانه وتعالى واستحفال كل وقت بما هو مقتنص ذلك الوقت ووظيفته. والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب عبادات وحث على اداء الفضائل حث على الذكر وحث على الجهاد وحث على الصلاة وحث على الصيام. وحث على صلة الارحام وحث على البر وحث على الاحسان - 00:32:33

وهذا لا يمكن ان نحملها على التعارض نقول بان هذا افضل من هذا مطلقا. فالحمل الصحيح والقول الذي تدل عليه الادلة النقلية والعقلية ان افضل العبادة العمل على مرضاة رب - 00:33:03

واداء كل عبادة على وصفها وعلى وظيفتها فان اشتغال كل وقت بماوى ومقتضى ذلك وبما هو وظيفته هذا افضل الاعمال فافضل العبادات في وقت الجهاد وان الى ترك الاوراد من صلاة الليل وصيام النهار بل من ترك اتمام صلاة الفرض كما في حالة - 00:33:22

الامن في حالة الخوف يجوز ترك اتمام الصلاة وفي حالة الخوف يجوز قصر الصلاة في اصح قولى العلماء. قال بعض العلماء في صلاة الخوف بان الصلاة لا تقصرا الا في السفر - 00:33:51

وقال بعض العلماء بانه يجوز قصر الصلاة في الحظر وهذا الذي تدل عليه الادلة ك الحديث ابن عباس في مسلم اذا فرض صلاة الخوف ركعة واحدة حمله الامام احمد رحمة الله تعالى على ما اذا التقى الجيشان - 00:34:09

ولم يستطع ان يؤدي الصلاة. فإنه حينئذ يصلحها قصراً إذا أفضل العبادات في وقت الجهاد هو الجهاد. وإن إلّا هذا إلى ترك كثير من المستحبات. الجهاد نوعان جهاد طلب وجهاد دفع. وقد تقدم الحديث عن ذلك - 00:34:27

وجهاد الدفع نوعان منها وفرض عين ومنه ما هو فرض كفاية فإذا داهم العدو بلاد المسلمين وجب على المسلمين مناهضة هذا العدو ومقاومته فأن قامت الكفاية بهؤلاء فهذا هو المطلوب - 00:34:50

وان لم تقم الكفاية فيجب على من حولهم من المسلمين مناصرته ويصبح الجهاد في حقهم فرط عين. فان قامت بهما الكفاية والا وجوب على من وراءهم وهذا جماع من اهل العلم - 00:35:11

البغوي والقرطبي وغيرهما لان الوزير قال فعليكم النصر ويستنصروكم في الدين فعليكم النصر وقال تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين للرجال والنساء والولدان الاية والجهاد يكون في السنان ويكون باللسان ويكون بالمال - 00:35:30

ويكون بالنفس في سنن ابي داود والنسائي مفرق حماد ابن سلمة عن حميد الطويل عن انس قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين في اموالكم وانفسكم والسنتم وهذا على قدر طاقة كل واحد منا. ونحن الان في وقت جهاد - 00:35:57

في وقت قتال الامريكان الحربيين لبلاد المسلمين بحاجة الى تقرير هذه المسائل ومعرفتها والحديث عنها وبحاجة الى دعم اخواننا باموالنا وانفسنا على قدر طاقتنا والتخلف عن مناصرة المسلمين وصمة عار علينا معاشر المسلمين - 00:36:20

والحدود المصطنعة الحدود الجغرافية الوهمية لا تحول بيننا وبين مناصرة اخواننا المسلمين فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو - 00:36:43

سؤاله سائر الجسد بالحمى والسار. والمتخلف عن مناصرة المسلمين متخلف عن اداء فرض عظيم من الفروض. اما حين يناصر بعض المنسوبين للمسلمين اعداء الله بقتال المسلمين فهذا ردة عن الاسلام - 00:37:09

فكل دولة وكل فردقاتل مع الامريكان ضد اخواننا المسلمين في افغانستان او في الشيشان فإنه مرتد عن هذا الاسلام. وكافر بالله العلي العظيم لان الله جل وعلا يقول ومن يتولهم منكم فإنه منهم. ذكر ذلك الامام ابن حجر في تفسيره على هذه الاية. وذكر ذلك - 00:37:32

الامام ابن حزم وقال لا يختلف في ذلك اثنان وذكر ذلك شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في نوادر الاسلام العشرة. قال في احدها مظاهرة المشركين على - 00:37:57

المسلمين ولا عذر لحاد في ذلك ودعوى الاكره في ذلك غير صحيحة. لانه ليس من الاكره ان تبقي نفسك على حساب غيرك وليس من الاكره ان تبقى على منصبك. في ذهاب دولة اسلامية. الله جل وعلا قال الا من اكلة وقلبه مطمئن بالایمان. وهؤلاء يتباون - 00:38:10

الكافر قبل ان يقع الاكره عليهم يتباون مع الكفار في التحالف معهم في تعطيل شعائر الاسلام وفي قتال المسلمين تحت غطاء الارهاب ما هو هذا ارهاب لا نعرف ارهابا في العالم الا ارهاب الامريkan - 00:38:33

الذين يقتلون ابناء المسلمين ويستولون على ديارهم نعلم ظريتهم للسودان وحضارهم لليبيا والآن يدعمون الروس بقتل الشيشان والحضار على العراق وقتل البريء في فلسطين ودعم المجرم شارون الاستيلاء على بلاد المسلمين.ليس هذا ارهابا - 00:38:52 حين ضرب حفنة من اخوان القردة والخنازير. في امريكا تحدث الاعلام عن الارهاب وعن حكم قتل البريء. ومن قبل لا يعرفون حكم قتل البريء ولا يعرفون الارهاب. ويتحدثون عن الارهاب من منطلق - 00:39:17

كفر ويتحدثون عن قتل الابرياء في الدفاع عن اخوانهم. اما حين يأتي الحديث عن القتال في فلسطين وقتل في السجين وقتل في كشمير وقتل في الدول الاسلامية فهم لا يعرفون شيئاً من ذلك - [00:39:37](#)

الارهاب تقدم الحديث عنه مراراً وانه لفظ محمل ولم يرد في الكتاب ولا في السنة الا على وجه المدح قال تعالى ترهبون به عدو الله وعدوكم لفظ محمل يحتاج الى تفصيل منه ما هو حق منه ما هو باطل. فقتال المسلمين تحت غطاء محاربة الارهاب. هذا لا يقبله عاقل - [00:39:55](#)

ناهيك عن مسلم الله الله في مناصرة المسلمين كل على حسبه وكل بقدر طاقته. ولا يجوز التخلف عن ذلك فهو لاء يريدون اسلامنا. يريدون ديارنا حين ظهرت جبهات القتال العالم الاسلامي في كشمير وفي الفلبين وفي الشيشان وفي افغانستان ازعج هذا العالم الغربي - [00:40:18](#)

هذا ازعج العالم العربي. وخشوا من اتحاد هؤلاء وتكون دولة اسلامية حقيقة. تحكم بشرع الله وتحمي ابناء المسلمين فاعد العدة لتفريق هؤلاء ولقتلهم قبل ان تضرب امريكا الحين ضربت امريكا اatkوا على غطاء قتل الارهابيين والدفاع عن اوطاننا. ولساهمن من قبل يتحدثون عن - [00:40:44](#)

منذ ان حطمت الاصنام في افغانستان وهم يتوجهون بانتظارهم وتفكيرهم وسياستهم في كيفية على هذه الدولة التي اخذت تحمي ابناء المسلمين وتظهر شعائر الاسلام وتحكم بشرع الله جل وعلا من هذا الاسلام الحقيقي لا نعرف ان اسلاما الذي يوجد في البلاد الاخرى - [00:41:13](#)

اسلام وهمي. صحيح ان الافراد يمثلون الاسلام في قطاع كبير في العالم الاسلامي. ولكن الحكومات لا تمثل الاسلام بغار شرع الله يحكمون بغار شرع الله انطوي تحت انظمة والولية هيئة الامر يلغون الجهاد يحاربون الاسلام في الداخل - [00:41:38](#)  
لمنع الدعاة والمصلحين بتبيغ الدين للدعوة من الخطابة من غير ذلك. في انظمات نظام العمل وعمال نظام البلديات نظام الوزارات نظام هندي انتقلا لتمثيل الاسلام بصلة ظهرت هذه الدولة التي تطبق شرع الله جل وعلا خافوا منها - [00:41:56](#)  
والمقصود من ذاك الحديث عن الجهاد والقتال مع المجاهدين على قدر الانسان وعلى الاقل مناصتهم بالمال قال المؤلف رحمة الله تعالى والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحق والاشتغال به. ففي هذا الوقت الاشتغال بالضيف افضل من الاشتغال - [00:42:16](#)

وافضل من الاشتغال بغيره في هذا الوقت افضل من الاشتغال ما لم تتزاحم الواجبات فيقدم آآ افضلها واهما وقد جاء في الصحيحين من طريق ابي الاحوط عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:42:35](#)

ضيافة والافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلوة والقرآن والذكر والدعاء. وقد جاء في البخاري ومسلم من طارق مالك عن الميليشيات عن ابي سلمة وابي عبد الله الاغار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا - [00:42:55](#)  
إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفر فاغفر له الاشتغال في وقت السحر للصلوة والدعاء افضل من الاشتغال بغيره مما لم يحن وقته. والسحر - [00:43:15](#)

يطلق على ما بعد منتصف الليل. وربنا جل وعلا انزل إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى سبب صلة. اخر وحري بالمسلم في هذا الوقت ان يكون قائما مصليا يجمع بين الصلاة وقراءة القرآن والذكر والدعاء. فالصلوة فيها قراءة وفيها ذكر وفيها دعاء. قال الله جل وعلا كانوا - [00:43:38](#)

قليلا من الليل ما يهجنون وبالسحر هم يستغفرون والافضل في وقت الاذان ترك ما هو فيه من الاوراد والاشتغال باجابة المؤذن. والدليل على هذا ما جاء في الصحيحين طارق ما لك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت - [00:44:01](#)  
النداء تقولوا مثلما يقول المؤذن وهذا على وجه الاستحباب عند الجمهور وقال جماعة بأنه واجب. والسنة ان تقول مثل ما يقول

المؤذن. فرغ المؤذن من الجملة تتبعه بعد اللي في الحيعلتين الصحيح انه تقول لا حول ولا قوة الا بالله لحديث عمر في صحيح الامام مسلم يحمل المطلق على المقيد كما قالت المراقي وحمل مطلق على - 00:44:27 حكم والسبب. وقال بعض العلماء يقول هذا سارة ويقول هذا تارة. واذا فرغ المؤذن من اذانه يستحب ان تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدًا وسيلة وفضيلة وبعثت مقام محمودا - 00:44:53 الذي وعدته فقد جاء في البخاري قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب ابن ابي حمزة عن ابن من كذب عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم - 00:45:13 قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدًا وسيلة وفضيلة وابعثه مقام محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة نقف على هذا ونكمم ان شاء الله تعالى غدا - 00:45:23 بداعا من قول المؤلف والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعه على اكمل الوجوه المبادرة اليها في اول الوقت والخروج الى المسجد وين والله اعلم مثال في الاشهر الحرم الابتدائي بخلاف - 00:45:40 ولكن الان هذا وقت دفاع والدفاع على البلدان وعلى الاوطان في الاشهر الحرم مشروع بجماع المسلمين. لانه لا يمكن ان يقال بأن المسلمين لا يدافعون عن انفسهم في الاشهر الحرم ورجب آآ احدها من الاشهر الحرم اربعة رجب نحن في آآ الان في شهر رجب - 00:46:01 والشهر الثاني شهر ذي القعدة وشهر الخشب وذى الحجة والشهر الرابع المحرم. لا يمكن ان يقال لابناء المسلمين لا يدافعون عن انفسهم في الاشهر الحرم وهم ينظرون الى ابنائهم يقتلون ومنشأتهم تحطم وهم ينظرون الى ديارهم تتصف ليلًا ونهارا - 00:46:26 والالواد يتشردون والاطفال يرملون يقال بأنه ينتظر الاجماع قائم على ان الدفاع في الاشهر الحرم مشروع وعلى الصحيح ايضا دعت الحاجة في الاشهر الحرم الصحيح جوازها ايضا دعت الحاجة لذلك. والخلاف ايضا مشهور في هذه اه - 00:46:48 القضية ونحن الان في مرحلة الدفاع مع السفرة بجماع المسلمين والواجبات المتعينة كما سبق عن بلاد المسلمين في ان هؤلاء الاخري يمثلون الان الاسلام ويقاتلون الشيطان الاكبر ولا كبير في الشياطين - 00:47:10 من الضروري انه ناصر اه اخواننا بقدر للامكان وعلى حسب ما نستطيعه ونحن بحاجة الان الى جميع طبقات المسلمين هذا بدعائه وهذا بماله وهذا وعلمه وهذا بنفسه يذهب يقاتل مع الاخوة كل اه اه بحسبه ولا يتخلف عن ذلك المؤمنون - 00:47:34 الله جل وعلا يقول بعضهم اولياء بعض. بعضهم اولياء بعض اي يناصر بعضهم ببعض. والمؤمن اخو المؤمن المؤمن اخو هذى حقيقة الاخوة. تمثل حقيقة الاخوة في هذه المواطن. الناس الان ينقسمون الى قسمين. قسم مؤمن مناصل - 00:47:58 منافق ومرتد عن الدين يناصر الكفرة واخوانهم. فنحن بحاجة الى المؤمنين وبحاجة الى التكافل والتناصر لقتال اعداء الله واعداء رسوله كثريهم ضعفهم وانا قلت لكم ان الاسلام سوف ينتصر بعز عزيز او بذل ذليل لان الله جل وعلا وعد - 00:48:16 كعبادة والنصر فقال ان تتصروا الله ينصركم وهؤلاء قد نصروا الاسلام بتطبيق شرع الله على قدر الامكان وابوا ان ينضموا لنظام هيئة الامم. رفضوا هذا نهائيا. ويحكمون بشرع الله على حسب قدرتهم وعلى حسب طاقتهم. وعلى حسب علمهم - 00:48:36 وقد حطموا الاصنام وهم في طريق كل شيء يتناقى مع ديننا. يتناقى مع عقيدتنا مثل هؤلاء ينتصرون تنصر الله ينصركم ولينصرن الله من ينصره. وعد الله لا يخلف الله وعده. والحق منصور وممتحن - 00:48:54 فلا تعجب بهذه سنة الرحمن. وبذلك يظهر حزبه من حربه والاجهز ذات الناس الطائفتان الحرب بين الرسل والكافر مثقال الورى سجلان لكنما العقبى لاهل الحق ان فاتت هنا كسد الدياني فاتت هنا في اشياء - 00:49:13 خاصة اما الشيء العام لا يمكن ان تفوت لان النبي صلي الله عليه وسلم اخبر عن وجود طائفة من صورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. قال تعالى انا لننصر رسالنا رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا - 00:49:29 اشهد الحق منصور لكن المهم ماذا قدمنا لهذا الحق وهل نحن في حيز اهل الایمان؟ نناصر اهل الایمان ونعيش معهم همومهم واحزانهم وما يعانون من ظلم الاعداء؟ ام ان القلوب باردة - 00:49:49

وقد قال ابن مسعود ليس المؤمن الذي يأكل وجاره جائع تأمل في حال النبي صلى الله عليه وسلم في حال ائمة الهدى كيف ينادون أخوانهم المسلمين في كل مكان - 00:50:06

اذا اشتكي منه عضو في المشرق او في المغرب في الشمال او في الجنوب. فداعي له سائر الجسد بالحمى والسهر نعم يقسم الليل من غروب الشمس الى اذان الفجر وطلع الفجر الثاني وهو الاذان بالاذان الثاني يقسم على ثلاثة ويتبين الثالث - 00:50:20

وهذا يختلف الصيف اختلاف الشتاء وعلى حسب اه اختلاف اصول الصحيح لا المؤذن لا يقول الاذكار الواردة بعد المؤذن لان له آآ مثل اجر كل من تابعه ولم يرد عن آآ المؤذنين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد - 00:50:42

ولا اعلم احدا من الاكابر قال بان المؤذن اه بعد الفراغ من اذانه يقول هذا الذكر. صحيح ان بعض الفقهاء قال ذلك لا اعلم احد من الاكابر من الصحابة ومن التابعين - 00:51:06

من الائمة الاكابر قال بهذا وان قاله احد من العلماء فقالوا مرجوح قول ضعيف صحيح انه لا يقول ذلك لانه قد اذن وله آآ مثل اجر من تابع من غير ان ينقص - 00:51:20

من الاجر كي باعتبار انه قد دل على الخير قد تقدم الحديث الوارد في صحيح الامام مسلم العلا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم - 00:51:35

شبيها اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ولد صالح يدعوه له الولد يشمل اه ابن الصلب ومن دون ابنة ونحو ذلك هنا نبه الولد وقد خرج مخرج الغالب فلو دعا له غيره وصل اليه باجتماع المسلمين - 00:51:54

كما قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا باللaiman ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فهذا الحين يتحدث عما كان من عمله. اذا مثلا انقطع عمله الذي هو من جهده ومن كسبه. الا - 00:52:26

الا من ثلاث ولا الصالح في علاه لان هذا من كسب ومن عمله. فإذا أهدي اليه أحد ثوابا او عملا ليس من تسلسله من جوده فانه يصل اليه فانك لا تستحق الا ما تملكه. لكن لو - 00:52:45

احد شيئا فانك تستحقه باهداءه اليك وباعطائه ايak لهذا القول بان صيام يوم في شعبان عن يعادل يومين هذا لا اصل له شعبان افضل من الصيام في غير الاكل لا يعدل يومين - 00:52:59

النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله الا قليلا لم يرد ان الصيام يوم يعني اليومين افضل الصيام صيام شهر الله المحرم بعد رمضان صيام شعبان فاضل كان يصوم الا قليلا. اما قضية ان اليوم يعدل يومين فهذا لا اصل له - 00:53:18

نعم اي نعم ابن عباس حين مرتنا سلام على قبرين انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير هذا كبير لأن الذنب كبير ان كان من ذلك والابتعاد عن ذلك ليس كبيرا. اما احد فكان يمشي بالنسمة - 00:53:37

يستنزف من بوله والاخ يقول هل يشمل ذلك من به سلس بول؟ الجواب لا. لان هذا خارج عن قدرته وخارج عن ارادته يحاول هو عقد الطاقة يتزه لكت ما خرج بعد ذلك فلا يضره. المقصود من هذا الحديث - 00:54:06

الذى لا يظهر نفسه آآ متعمدا او لا مبالغة وتفريطا امام من كان هذا خارج عن الارادة ونحن نعلم ان الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم امر النساء ان تتطره وهذا الذي تستطيع وما عدا ذلك لا يضره ما خرج. والذي يلحق بالمستحاضة وان يتوضأ من بيت - 00:54:24

وقت كل صلاة هذا فيه خلاف بين اهل العلم وهذا مبني على الحديث المشهور في البخاري وتوضئي لكل صلاة وال الصحيح ان هذه رواية شاذة وقد روی حديث مالك ولم يذكر هذه الزيادة هذا شهر الى شذوذ الامام مسلم والنمسائي - 00:54:44

وجماعة من الفقهاء المالكية ولها مذهب مالك في هذه القضية انه لا يجب الوضوء لكل صلاة ومذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد بن يحب الوضوء في كل صلاة وال الصحيح انه لا يجوز لان هذا خارج عن قدرته وخارج عن ارادته ولن يحدث لابد ان يحدث حدثا اخر لكن لو توظأ احتياطا خروجاها من خلاف العلماء - 00:54:57

لا بأس به يحاول على قدر طاقتة يظهر ملابسه ما لم يوجد في ذلك مشقة بحيث انه يتأنى بذلك ويجد مشقة او انه ليس لديه ملابس.

وقد نعم يعاني في ايام الشتاء ونحن نستقبل هذه الايام يصعب عليه جداً ان تكون الثياب مبللة في هذا الماء المصاب بامراض ونحو ذلك فيسقط عنه هذا الواجب من اجل العذر من اجل المشقة اسأل الله جل وعلا ما جعل لك في الدين من - 00:55:38  
حرج الشقة غالبة للتيسير والله اعلم يكفي هذا باسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الحادي والعشرون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى - 00:55:57

المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقرئي الشافعي. وموضوعها الدرس من قوله والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعها على اكمل الوجوه. حتى - 00:56:23  
قوله وما اعظم انسه بالله وفرحة به وطمأنينته وسكنه اليه. وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثالث والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:56:43  
قال المؤلف رحمه الله تعالى والافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والاجتهاد في ايقاعها على اكمل الوجوه. والمبادرة اليها في اول الوقت والخروج الى المسجد وان بعد. والافضل في اوقات ضرورة المحتاج. المبادرة الى مساعدته بالجاه والمال والبن - 00:57:07

والافضل في السفر مساعدة المحتاج واعانة الرفقه وايثار ذلك على الاوراد والخلوة. والافضل في وقت قراءة القرآن القلب والهمة على تدبره. والعزم على تنفيذ اوامره اعظم من جمعية قلب من جاءه كتاب من السلطان على ذلك. والافضل - 00:57:27  
في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء والذكر. والافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكتار من التبعد لا سيما التكبير والتهليل والتحميد وهو افضل من الجهاد غير المتعين والافضل في العشر الاواخر من رمضان لزوم المساجد والخلوة فيها - 00:57:47

مع الاعتكاف والاعراض عن مخالطة الناس. والاشغال بهم حتى انه افضل من الاقبال على تعليمهم العلم. واقرائهم القرآن عند كثير من العلماء والافضل في وقت مرض اخيك المسلم او موته عيادته وحضور جنازته وتشييعه وتقديمه ذلك على خلوتك - 00:58:07  
جمعيتك والافضل في وقت نزول النوازل واذى الناس لك اداء واجب الصبر مع خلطتك لهم. والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. وخلطتهم في الخير افضل من عزلتهم فيه. وعزلتهم في الشر خير من - 00:58:27

بخلطتهم فيه فان علم انه اذا خالطهم ازاله وقلله. فخلطتهم خير من اعتزالهم. وهؤلاء هم اهل التبعد المطلق اصناف التي قبلهم اهل التبعد المقيد. فما تأخر جاء احدهم عن الفرع الذي تعلق به من العبادة وفارقه يرى نفسه كأنه قد نقص - 00:58:47  
ونزل عن عبادته فهو يعبد الله على وجه واحد وصاحب التبعد المطلق ليس له غرض في تبعد عينه يؤثره على غيره فالغرض هو تتبع مرضات الله تعالى. ان رأيت العلماء رأيته معهم وكذلك في الذاكرين والمتصدقين وارباب الجمعية وعكوف - 00:59:07  
قلبي على الله فهذا هو الغذاء الجامع للسائل الى الله في كل طريق. والواحد عليه مع كل فريق. واستحضر هنا حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقول النبي صلى الله عليه وسلم بحضوره هل منكم احد اطعم اليوم مسكينا؟ قال ابو بكر انا. قال هل منكم - 00:59:27

اصبح اليوم صائما. قال ابو بكر انا. قال هل منكم احد عاد اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا. قال هل منكم احد تبع اليوم جنازة قال ابو بكر انا الحديث هذا روی من طريق عبد الغني ابن ابن ابي عقيل قال حدثنا يغنم ابن ابن سالم عن انس ابن مالك - 00:59:47

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في جماعة من اصحابه فقال من صام اليوم فقال ابو بكر انا قال من تصدق اليوم قال ابو بكر انا. قال من عاد اليوم مريضا. قال ابو بكر انا. قال فمن شهد اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا. قال - 01:00:07  
لك يعني الجنة. ويغنم ابن سالم وان تكلم فيه. لكن تابعه سلمة بن وردان. وله اصل صحيح من حديث ما لك عن محمد ابن شهاب عن

حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله -

01:00:27

في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة نودي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد نودي من بباب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من بباب الصدقة. ومن كان من أهل الصيام دعي من بباب الريان. فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على -

01:00:47

يدعى من هذه الأبواب ضرورة. فهل يدعى أحد من هذه الأبواب كلها؟ قال نعم. وارجو أن تكون منهم. هكذا رواه عن مالك موصولاً مسندًا يحيى ابن يحيى ومعنـا ابن عيسى وعبدالله ابن المبارك ورواه يحيى ابن بكر وعبدالله ابن يوسف عن مالك عن -

01:01:07  
مالك عن ابن شهاب عن حميد مرسلاً وليس هو عند القعنـب مرسلاً ولا مسندًا. ومعنى قوله من انفق زوجين يعني شيئاً من نوع واحد نحو درهمين أو دينارين أو فرسين أو قميصين. وكذلك من صلى ركعتين أو مشى في سبيل الله تعالى خطوتين. أو -

01:01:27

صام يومين ونحو ذلك. وإنما أراد والله أعلم أقل التكرار وأقل وجود المداومة على العمل من أعمال البر. لأن اثنين أقل الجمع فهذا كالغثـتـ اين وقع نفع. صحب الله بلا خلق وصحبـ الخلق بلا نفس. اذا كان مع الله عز -

01:01:47

الخـلـائـقـ معـ الـبـيـنـ وـتـخـلـىـ عـنـهـ وـاـذـاـ كـانـ مـعـ خـلـقـهـ عـزـ نـفـسـ فـمـاـ اـغـرـيـهـ بـيـنـ النـاسـ وـمـاـ اـشـدـ وـحـشـتـهـ مـنـهـ وـمـاـ اـعـظـمـ اـنـسـهـ بـالـلـهـ وـفـرـحـهـ بـهـ وـطـمـأـنـيـنـتـهـ وـسـكـونـهـ اليـهـ -

01:02:07

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى والأفضل في اوقات الصلوـاتـ الخـمـسـ الجـدـ وـالـاجـتـهـادـ فيـ ايـقاعـهاـ عـلـىـ اـكـمـلـ الـوـجـوهـ -

01:02:26

لا زال الحديث عن الصنف الرابع الذين يقولون أفضل العبادة العمل على مرضاة الرب سبحانه وتعالى واحتـفالـ كلـ وقتـ بماـ هوـ مقتضـيـ ذلكـ الوقـتـ بماـ هوـ مقتضـيـ وظـيفـتـهـ ؟ قد تقدم الحديث عن أفضل العـبـادـاتـ فيـ وقتـ الجـهـادـ الجـهـادـ وـاـنـ الـأـفـضـلـ فيـ وقتـ حـضـورـ الضـيـفـ الـقـيـامـ بـحـقـهـ -

01:02:45

وانـ الـأـفـضـلـ فيـ وقتـ السـحـرـ الاـشـتـغالـ بـالـصـلـاـةـ وـالـقـرـآنـ وـالـذـكـرـ وـالـدـعـاءـ وـانـ الـأـفـضـلـ فيـ وقتـ الاـذـانـ تركـ ماـ هوـ فيهـ منـ الـأـورـادـ والاـشـتـغالـ باـجـاـبـةـ الـمـؤـذـنـ وـمـتـابـعـتـهـ وـالـأـفـضـلـ فيـ اـوـقـاتـ الـصـلـوـاتـ الخـمـسـ الجـدـ وـالـاجـتـهـادـ فيـ ايـقاعـهاـ عـلـىـ اـكـمـلـ الـوـجـوهـ -

01:03:14  
قد قال أبو الدرداء رضي الله عنه من فقه الرجل ان يقبل على صلاته وقلبه فارغ رواه البخاري في صحيح معلقاً والاسناد صحيح

وقولـ الـاجـتـهـادـ فيـ قـاعـهاـ عـلـىـ اـكـمـلـ وـجـوهـ ايـ بـادـاءـ اـرـكـانـهاـ -

01:03:37

وـوـاجـبـاتـهاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـفـيـ هـذـاـ الـوقـتـ يـفـرـغـ قـلـبـهـ وـيـسـخـرـ جـهـدـهـ وـيـبـدـوـ طـاقـتـهـ فيـ اـدـاءـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ الـعـيـنـيـةـ عـلـىـ اـكـمـلـ الـوـجـوهـ فـانـ

الـصـلـاـةـ فـرـضـ عـيـنـ وـادـاءـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـاجـبـ تـفـرـيـغـ النـفـسـ -

01:04:00

لـادـاءـ هـذـهـ الـوـاجـبـاتـ اـفـضـلـ الـعـبـادـاتـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ فـانـ الصـلـاـةـ هيـ اـفـضـلـ الـعـبـادـاتـ الـبـدـنـيـةـ كـمـاـ انـ الذـبـحـ هوـ اـفـضـلـ وـالتـقـرـبـ لـلـهـ بـالـذـبـحـ هوـ اـفـضـلـ الـعـبـادـاتـ الـمـالـيـةـ وـقـدـ قـرـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـيـنـهـماـ فـيـ موـاضـعـ كـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ انـ الصـلـاـةـ وـنـسـكـيـ -

01:04:26  
وكـوـلـهـ تـعـالـىـ فـصـلـ لـرـبـكـ وـانـحـرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـادـلـةـ قـالـ المؤـلـفـ وـالـمـبـادـرـةـ اليـهـ فـيـ اوـلـ الـوقـتـ وـجـاءـ فـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ قـالـ سـئـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـ الـعـلـمـ اـفـضـلـ -

01:04:57

قالـ الصـلـاـةـ لـوـقـتـهاـ الـحـدـيـثـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـلـاـةـ لـوـقـتـهاـ. فـقـيـلـ المـعـنـىـ اـدـاءـ الصـلـاـةـ فـيـ الـوقـتـ سـوـاءـ كـانـ فـيـ اوـلـ اوـ فـيـ اوـسـطـ اوـ فـيـ اـخـرـ. المـقـصـودـ اـنـ تـؤـدـيـ الصـلـاـةـ فـيـ الـوقـتـ. فـلـاـ تـؤـخـرـهـ اـلـىـ اـخـرـ فـلـاـ تـؤـخـرـهـ اـلـىـ اـخـرـ وـقـتـهاـ -

01:05:18

اوـ بـحـيـثـ يـخـرـجـ وـقـتـهاـ. قـالـ تـعـالـىـ فـوـيـلـ لـلـمـصـلـيـنـ الـذـيـنـ هـمـ عـنـ صـلـاـتـهـمـ سـاـهـوـنـ. ايـ يـؤـخـرـونـهـ عـنـ وـقـتـهاـ وـقـالـتـ طـائـفـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـصـلـاـةـ لـوـقـتـهاـ ايـ فـيـ اوـلـ وـقـتـهاـ وـاسـتـدـلـوـاـ بـاـدـلـةـ دـلـيلـ اوـلـ ماـ جـاءـ عـنـ التـرـمـذـيـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الصـلـاـةـ فـيـ اوـلـ وـقـتـهاـ -

01:05:42

غير ان هذه الرواية ضعيفة شادة لا يمكن الاعتماد عليها. واستدلوا ايضاً لان النبي صلى الله عليه وسلم امر وشرع وندب الى الافراد.

دلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالافراد في شدة الحر - 01:06:09

من هذا انه لم يكن في حران المبادرة الى اداء الصلاة في اول وقتها افضل واستدلوا ايضاً بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبادر بصلوة المغرب واذا اخر عبد الله ابن عمر صلاة المغرب الى ان تشتري كالنجوم. نحر بدن تكفيراً لهذا العمل. واستدلوا ايضاً -

01:06:28

في عمل الصحابة رضي الله عنهم حيث كانوا يبادرون باداء صلاة الظهر وباداء صلاة العصر والمغرب والفجر في اول وقت فيها بخلاف العشاء فان النبي صلى الله عليه وسلم اخرها الى شطر الليل وقال انه لوقتها لولا نشق على امتي - 01:06:51

الصحيح في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة لوقتها اي اداء الصلاة في الوقت. ونأخذ الصلية اول الوقت من الادلة الاخرى قول والخروج الى المسجد وان بعد فان هذا من افضل العبادات - 01:07:11

اذ لا يؤدي الصلاة في البيت فان الله جل وعلا يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه والنبي صلى الله عليه وسلم هم بتحرير بيوت المتخلفين عن صلاة الجمعة والحديث متفق على صحته - 01:07:27

قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاۃ فتقام ثم امر رجلاً فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم. وقد جاء في رواية مسند الامام احمد لولا ما فيها من النساء والذرية وهذه الرواية الشاذة ضعيفة لا تصح - 01:07:45

ويستحب الخروج الى المسجد في اول الوقت يؤدي الراتبة ويشتغل بقراءة القرآن حتى تقام الصلاة. ولان هذا ادعى الى حضور القلب وادعى الى الخشوع قال المؤلف رحمة الله تعالى وان بعد قد جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:08:08

ان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم ممشى. وجاء في صحيح مسلم من طريق عدي بن ثابت على ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته - 01:08:35

ثم مishi الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوة احدهما تحط خطيئة والآخر ترفع درجة. قوله والافضل في اوقات سورة المحجاج المبادرة الى مساعدته في الجاه والمال والبدن. وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:55

وقد تقدم قول خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم كلاماً وله ما يخزيك الله ابداً. انك لتصل الرحمة وتحمل الكلب وتكتسب المعدوف وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق متفق على صحته. فالمبادرة - 01:09:21

الى مساعدة المحتاجين للجاه والمال والبدن صفة من صفات الانبياء والمرسلين. وقد جاء في صحيح مسلم عن طريق ابي معاوية محمد ابن الحازم الضرير عن ابي الصالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن -

01:09:47

قربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والمبادرة الى قضاء حوائج العباد منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب وهذا الواجب نوعان منه ما هو - 01:10:11

عيني ومنه ما هو كفائي قوله والافضل في السفر مساعدة المحتاج واعانة الرفقة واثارة ذلك على الاوراد والخلوة. والافضل في السفر مساعدة المحتاج معزز على السفر شرع لك مساعدته وتسهيل مهمته فان كان غازياً فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازياً - 01:10:35

غزا وان كان حاجاً او معتمراً الدال على الخير له مثل اجر فاعله. وان كان ابن السبيل قد انقطعت به الحاجة فلا بلاغ له اليوم في الوصول الى بلده والذهاب الى اهله وعشيرته الا بالله ثم - 01:11:06

فحينئذ تجد مساعدته يعتبر هذا واجباً ويجوز بذل الزكاة في هذه الصورة. ومن ذلك اعانة الاصحاب في تسهيل مهمتهم وقطعى

نهمتهم ويسرع اثار ذلك على الاوراد والخلوة. لأن هذا ليس وقته - 26:11:01

هذا الوقف وقت مساعدة ووقت ايثار. قال تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة قوله والافضل في وقت قراءة القرآن جمعية القلب والهمة على تدبره والعزם على تنفيذ اوامره اعظم من جماعة قلب من جاءه كتاب من على ذلك - [01:11:50](#)  
وذلك حتى يحصل ضبط وفهمه ووعيه ومعرفة اوامره ونواهيه وحين يحصل انتفاع القلب قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [01:12:16](#)

قال ابن القيم رحمة الله تعالى تدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن وتدبر القرآن منه ما هو واجب ومنه ما هو سنة مؤكدة وسعد من تدبر القرآن فهم المعاني وخشية الرب والانتفاع ومعرفة الاوامر والنواهي - 01:12:43

وتحصل الفان وانتفاع القلب جمعية القلب وقت قراءة القرآن من افضل العبادات واعظم القرب. هذه العبادة من اثنى المطالب واعظم المقامات فان العبد اذا جاء كتاب من سلطان يأمره بامر او من عالم له قدره في قلبه. تمعنت في هذا الكتاب وقرأ قراءة تدبر وتفهم -

01:13:11

الفاظه وتفهم معانيه ولعله يعيده ثانية وثالثة ورابعة ولعله يقرأه على الاخرين كان فيه مدح له وثناء او ايجاد منصب وغير ذلك وقراءة الكلام الرب جل وعلا بالتأمل والتدبر والنظر في الاوامر والنواهي اولى من قراءة كتاب السلطان بهذه الطريقة - 01:13:42  
ولو ان العبد فرغ قلبه حين قراءة القرآن. لحصل له من الایمان اضعاف اضعاف ما هو عليه. فان القرآن شفاء الصدور ونور وهدى ورحمة. الم يأن للذين امنوا ان تقعش قلوبهم لذكر الله. وما نزل من الحق - 01:14:10

ولَا يَكُونُوا كَالذِّينَ أَوْتَوُا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسْتَ قُلُوبَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ فَتَقْدَمَتِ الْاِشَارَةُ إِلَى كَلَامِ الْاِمَامِ اِبْرَاهِيمَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي تَعْدَادِ مَعَانِي هَجْرِ الْقُرْآنِ - 30:14:01

لنتحدث على قول الله جل وعلا وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال هجر القرآن انوار فذكر هجر تلاوته وهجر تدبره وهجر العمل به وهجر التحاكم اليه وهجر التنشافي به. فإذا قرأ ولم يتدبّر - [01:14:49](#) وقد وقع في هجر التدبر وإذا قرأً وتدبّر ولم يتحاكم اليه وقع في اجر ترك التحاكم اليه. وإذا فعلت كل هذه الامور ولم يتناشفي به وقع التنشافي بالقرآن. وكثير يعتقد ان هجر القرآن هو هجر تلاوته. وهذا غلط - [01:15:15](#)

هو طرب من الهجر وليس هو الهجر كله قال المؤلف رحمة الله والافضل في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء والذكر. فان الاجتهاد في هذا الوقت الدعاء والذكر افضل من قضاء حوائج الاخرين. ومن قراءة القرآن ومن الاشتغال بامر يمكن - [01:15:37](#) التأخير عن هذا الوقت. لانه جاء في صحيح مسلم جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر ابن عبد الله في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:16:01](#)

حتى اتى الموقف فجعل بطئنا القصوى الى الصخرات. وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس واقفا يدعوا حتى غربت الشمس الدعاء في هذا الوقت من افضل القرب وافضل الاعمال وقد جاء في الموطأ من طريق او من رواية مالك عن زياد ابن ابي - 01:16:19

عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلني  
لا اله الا الله وحده لا شريك له - [01:16:51](#)

وهذا حديث مرسل. ولا يصح الا مرسلا. وله شاهد عند الترمذى عمرو شعيب عن ابن جده ولا يصح ايضا انا مؤلف والافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكثار من التعبد - 01:17:11

لَا سِيمَا التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهَادِ غَيْرِ الْمُتَعِينِ وَقَدْ جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ طَرِيقُ شَعْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ - 01:17:28  
أَيَامُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ أَيَّ الْعَشَرِ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ وَلَا الْجَهَادُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ. إِنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَا لَهُ فِيمَا لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ - 01:17:49

الاحاديث والادلة ان العمل في ايام عشر ذي الحجة افضل من العمل في العشر الاواخر من رمضان وهذه المسألة سلف فيها الفقهاء على اقوال القول الاول هذا القول بان العمل في عشر ذي الحجة افضل من العمل في العشر الاواخر من رمضان - [01:18:09](#)  
القول الثاني ان العمل في العشر الاواخر من رمضان افضل القول الثالث التفصيل وهو ان العمل في ليالي العشر من رمضان افضل من العمل في ليالي العشر من ذي الحجه والعمل في نهار عشر ذي الحجه افضل من العمل في نهار العشر من رمضان والعشر الاواخر من رمضان - [01:18:34](#)

وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا في نظر ايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح احب الى الله تعالى من العمل في هذه. فان قال قائل - [01:19:01](#)

في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر قد قال تعالى ليلة القدر خير من الف شهر. اي من عبادة ثلاثة وثمانين عاما وبضعة اشهر.  
فكيف تفظلون عشرا ذي الحجه على العشر الاواخر من رمضان وكذلك ليلة القدر - [01:19:17](#)

الجواب ان هذا هو مقتضى النصوص. وما جاء من تفضيل ليلة القدر فيقال عن ذلك ان ليالي العشر من ذي الحجه والنار افضل من ليالي العشر والنهار من الاواخر من رمضان - [01:19:39](#)

وليلة القدر في من وافقها هي افضل من ايام عشر ذي الحجه. فالتفضيل واقع على من وافق ليلة القدر لان التفويف جاء بخصوصها ما جاء التصوير في عموم الليالي وهذا قاله جماعة من اهل العلم وما الصواب في هذه القضية - [01:19:58](#)

حينئذ الافضل في ايام عشر ذي الحجه او ان ايام عشر ذي الحجه افضل من العشر الاواخر من رمضان ومن وافق ليلة القدر فان هذه الليلة هي افضل من عشر ذي الحجه - [01:20:19](#)

وقول المؤلف لا سيما التكبير والتهليل والتحميد. الروايات الواردة في الاكتثار فان من التكبير والتهليل والتحميد. لا يصح منها شيء  
وحدث ابي هريرة وفيه يعدل الصيام كل يوم منها بصيام سنة - [01:20:39](#)

وقيام كل ليلة من بقiam ليلة القدر هذا روى الترمذى وغيره وفي صحته نظر. هذا الخبر ضعيف ولا يصح ومحفوظ في هذا الباب  
حدث ابن عباس المتنقدم وقوله وهو افضل من الجهاد غير المتعين - [01:20:58](#)

لان الجهاد المتعين في الدفاع عن الاوطان والدفاع عن الاعراض والدفاع عن الاموال والدفاع عن اراضي المسلمين وعن حرماتهم. من الواجبات العينية المجمع عليها. وهي افضل من المستحبات في الاتفاق - [01:21:16](#)

وهذه الواجبات تتفاوت مراتبها ثمان الحديث اشار الى مسألة مهمة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان رجل خرج يخاطب بنفسه  
وماله فلن يرجع من ذلك بشيء بان الجهات غير المتعين اذا خرج بنفسه وما له فلم يرجع بذلك شيء انه افضل من العمل في العشر ولا صريح الخبر - [01:21:33](#)

قوله والافضل في العشر الاواخر من رمضان لزوم المساجد والخلوة فيها مع الاعتكاف والاعراض عن مخالطة الناس والاشتغال بهم  
حتى انه افضل من الاقبال على تعليمهم العلم واقرائهم القرآن عند - [01:21:56](#)

كثير من العلماء وغيره. فقد ذهب الامام ما لك وافقوا على ذلك اكثرا لائمة ان الاشتغال في العشر الاواخر بالاعتكاف والخلوة والاقبال  
على قراءة القرآن افضل من تعليم الناس ومن مخالطتهم بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في العشر الاواخر من رمضان يعتكف -  
[01:22:14](#)

وكان يخلو بربه وكان يكثر من تلاوة القرآن والاجتهاد في العبادة. ولم يكن يذهب الى القيام بخدمات الناس. والاشتغال ونحو ذلك  
لكن لا مانع في هذه الحالة من جاء يستفتني يفتني - [01:22:40](#)

ومن جاء الطبيعان ويستطيع ان يعيّن حيث يرسل غيره. وينبّه الاخرين كأن يفعل ذلك. ويجتهد في ذلك. لكن لا يجعل هذا هو ان  
وغایة لان هذا يشغل عن قراءة القرآن وعن العبادة. لكن من جاء يطلب لزم اعانته وتسهيل مهمته - [01:22:54](#)  
والاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان افضل من العمارة. وذلك لوجوه. الوجه الاول ان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم.  
الامر الثاني ان هذا هو هدي الصحابة وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:14](#)

الوجه الثالث ان هذا اكثرا مشقة ولا يجر على قدر المشقة. لأن المشقة غير مطلوبة لذاتها. ولكن اذا كان يعمل عملاً هذا وضعه وفي مشقة افضل من غيره الامر الرابع ان قوله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة والحديث في الصحيحين لن يقوله النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء - [01:23:30](#)

قاله للمرأة التي فاتها الحج فقال ان عمرة في رمضان تعدل حجة فكان هذا دليلاً على ان من فاته الحج وكان حريضاً على دعاء ان يعتمر في رمضان العمرة حجة. ولا يمكن ان يأخذ منه مشروعية العمرة في رمضان مطلقاً. او ان العمرة في رمضان تعدل حج - [01:23:54](#)

مطلقاً وذلك لامور. الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعترض في رمضان. الامر الثاني ان الصحابة لن يفهموا من هذا الخبر العموم بادروا الى العمل وفهموا الصحابة للنصوص من الضروري ان نتعامل معه في الدلالة والتطبيق ونحو - [01:24:19](#)

فهم الصحابة وعملهم بالادلة لأنهم حين لم يطبقوا هذا كأنهم فهموا الخصوصية في من فاته الامر الثالث انه لو قيل بان العمرة في رمضان مشروعة كما هو قول طائفة من العلماء كالبخاري والجماعة بناء على الاخذ بعموم هذا الخبر - [01:24:39](#)

وانا لا اقتصر بالمرأة فيقال ان الاعتكاف في العشر افضل من العمرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد اقدم الاعتكاف على العمرة. والعمرة في رمضان فيها ثلاثة مذاهب لاهل العلم. المذهب الاول انك بقيمة الشهور. وهذا قوله - [01:24:59](#)

طائفة من فقهاء الشافعية وغيرهم. المذهب الثاني ان العمرة في رمضان مشروعة وفيها فضل خاص وانها تعدل حجة. للحديث المتفق على الصحيح المتقدم وهذا قول الجمهور المذهب الثالث ان العمرة في رمضان مشروعة لمن فاته الحج. والى هذا اشار ابن تيمية رحمة الله تعالى في الفتاوى ولم - [01:25:15](#)

ي肯 قوله صريحاً في هذه المسألة. وفي الجملة فالافضل في العشر الاخر من رمضان الاعتكاف في المساجد. قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر احيا ليلة وايقظ اهله وشد - [01:25:39](#)

منزرة قال المؤلف والافضل في وقت مرض أخيك المسلم او عيادته وحضور جنازته وتشييعه. وتقديم ذلك على خلوتك وجمعيتك. وهذا لا اشكال لأن الخلوة والجماعية تقدم التفصيل فيها والظوابط الشرعية في ذلك وحين يقال باستحبابها فانه يقال في - [01:25:59](#)

قيادة المسلم بالايجاب. فقد جاء في الصحيحين من طريق ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس ومنها عيادة المريض واتباع الجنائز - [01:26:24](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم هذا على الوجوب. ويحتمل انه على الاعيان ويحتمل انه على الكفاية وقد يقال بالتفصيل فان كان اخوك المسلم ممن له حق عليك ويتطلع الى زيارتك والى رؤيتك ويانس بذلك وقد تكون زيارة سبباً - [01:26:44](#) لشفائه وادخال السرور عليه وعلى الله فتكون عيادة من فروع الاعياد. والا فيقال الوجوب الكفائي اذا قام بعيادته وزيارتة بعض المسلمين سقط هذا عن الاجابة عن سقط الاجابة عن الاخرين - [01:27:10](#)

وال المسلم اخو المسلم يشرع له عيادته وزيارة وحضور جنازته وتشييعه ويقدم ذلك على الخلوة وغيرها وحين تتعارض الواجبات يقدم الان الاهم قول في وقت نزول النوازل وان الناس لك اداء واجب الصبر مع خلطتك لهم - [01:27:33](#)

اذا لم تؤثر عليه السلطة وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصابروا. وقال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله. وقاتل وان تصبروا وتتقوا. وقال تعالى انه من يتق ويسبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:28:01](#)

في وقت نزول النوازل وتكلب الاعداء وخذلان الاصدقاء فاداء واجب الصبر افضل من اداء كثير من الاخري لان هذا يبعث على العمل ويبعث على الثبات وابعث على زيادة اليقين وزيادة الایمان بالله جل وعلا. قال تعالى عن المؤمنين يوم الاحزاب. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما - [01:28:23](#)

وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زاده الا ايماناً وتسليماً ايmana تصفيقاً وثباتاً وتسليماً لا وامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بخلاف اذا اصيب اعطي الدين في دينه - [01:28:48](#)

وقبل المساومات على عقیدته وفکرها ومنهجه تأمل في حال السحرة اذا كان السحرة اول النهار. وبعد ذلك امنوا بالله واذعنوا لا وامر الله. وقالوا امنا بربی هارون وموسى فوعدهم فرعون بالقتل قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا - [01:29:07](#)  
فاقض ما انت قاض لما تقضي هذه الحياة الدنيا ما هي الا ساعات ودقائق فتعانين ما تسمعه. اذا حين يحصل لك اذى وابتلاء وامتحان واختبار فمن الضروري ان تصر فان وعد الله حق. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. قيل للشاف رحت على الرجل يبتلى - [01:29:31](#)

قبل ان يمكن او يمكن قال لا يمكن حتى يبتلى. وقال تعالى ام حسبت تدخل الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم [الأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 01:29:54](#)  
الا ان نصر الله قريب. ام حسبتم ان تدخل الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والحق لا بد له من ابتلاء واختبار [01:30:14](#)  
وامتحان ما كان الله جل جلاله على ما انتم عليه ما كان الله ليذر المؤمنين امتنتم عليه حتى يميز - [01:30:33](#)  
الخبيث من الطير والحق منصور وامتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن وقد اوذى النبي صلى الله عليه وسلم في ذات الله وحبس في الشعب ثلاثة اعوام. وجاء في حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذني احد - [01:30:33](#)

اخذت في الله وما يخاف احد ولا قد اتت علي ثلاث ما بين يوم وليلة ومالی ولعيال طعام الا ما يواري ابط بلال رواه الامام احمد رحمه الله تعالى في مسنده بسند اه صحيح - [01:30:57](#)  
قال المؤلف رحمه الله تعالى والمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اداءهم افضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم هذا لفظ حديث رواه الترمذی وغيره من طريق - [01:31:11](#)  
وشعبة عن سليمان الاعمش ان يحيى بن وساب عن شيخ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال كان شعبة يرى ان هذا الشيخ هو ابن عمر. وهذا قد جاء مصريحا به عند ابن ماجة والطبراني. وقد جاء في صحيح مسلم من  [الحديث - 01:31:21](#)

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن قوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ان اصابته شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل يقرأ قدر الله او قدر الله وما - [01:31:41](#)

شاء فعل وخلطتهم في الخير افضل من عزتهم فيه المخاطب الخير المخالطة في الخير والتوجيه والتوعية افضل من العزلة لان الناس بحاجة الى من يوجههم ويعلّمهم فلو ان الافضل والعلماء وطلبة العلم والدعاة اعتزلوا الناس فمن للناس؟ من لتوجيهه من [لتعليمهم؟ فاثار العزلة على المخاطب - 01:32:07](#)

كل وقت هذا غلط واثار المخالطة على العزلة من كل وجه هذا غلط في تفصيل في الخير افضل من عزلة فيه. وعزلة في الشر خير من سلطتهم فيه. فان علم انه اذا خالطهم ازال - [01:32:33](#)

فالخليطهم خير من اعتزلهم. وهم اهل التبعد المطلق والاصناف التي قبلهم اهل التبعد المقيد. قد تقدم شرح هذه الاصناف. [الصنف الاول الذين عندهم انفع العبادات وافضلها هي الاشق والاصعب - 01:32:49](#)

الثاني الذي يقولون بان افضل العبادات وانفع التجدد والزهد. والصنف الثالث الذين يرون ان افضل العبادات ما كان في نفع متعدد والصنف الرابع هو ما جاء في هذا اه التفصيل. وهذا التفصيل هو اصح ما قيل في المسألة. وهم اهل التبعد - [01:33:14](#)  
آالمطلق الذين يؤدون العبادات على اكمل الوجوه وعلى حسب ما تقضيه آآل الحاجة وعلى حسب ما الشرع الادلة الثابتة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال مؤلف الاصناف التي قبلهم - [01:33:34](#)

قال التبعد المطلق حيث يعبدون الله جل وعلا تبعدا مطلقا. يعبدونه في هذا الباب دون غيره من الابواب. وحين نفوسهم لباس من الوجوه يفضلونه على غيره. قد تقدم الحديث عن ذلك. قال المؤلف فمتى خرج احدهم عن الفرج - [01:33:54](#)

تعلق به من العبادة وفارقه يرى نفسه كأنه قد نقص وهذا واضح من طريقة ومن تأمل هذا الباب رأى ان هذا هو واقع القوم وان هذا الواقع فان من رأى ان هذا - [01:34:16](#)

الانفع من غيره اذا فارقاه رأى انه قد آنفق لانه يفضل هذا الباب على الآخر بدون دليل وعلى حساب الاadle الاخر وهذا ضرب من الجهل. قال المؤلف فهو يعبد الله على وجه واحد - [01:34:31](#)

وصاحب التعبد المطلق ليس له غرض بتعذر عينه يؤثر على غيره بل غرض التتبع مرضات الله تعالى وحينئذ فلا يزال متمنقا في منازل العبادة كلما رفعت له منزلة عمل على سيره اليها. فيكثر من ذكر الله ومن الصلاة ومن - [01:34:49](#)

واذا جاء وقت بر الوالدين بر بوالديه جاء وقت صلة الارحام وصل ارحامه اذا جاء وقت الجهاد جاهد في سبيل الله وعلا مع اداء فروض الاعيان واداء الواجبات آآ الاخرى اذا كان في هذا الوقت ليس في قتال وفي جهل اشتغل بقراءة القرآن وفي الذكر وفي آآ - [01:35:09](#)

العبادة آآ المطلقة وهكذا يتقلب ولا يزال متمنقا في منازل آآ العبودية وهذا معنى قوله تعالى ايكم نعبد اي على الوجه الذي يرضيك واياك آآ نستعين وهذا كلما رفعت له منزلة عمل على سيره اليها - [01:35:29](#)

رأيت العلماء رأيته معهم. يجالس العلماء ويختال لهم ويحضر مجالسهم ليستفيد من علومهم وكذلك في الذاكرين والمتصدقين. اي لا تفقدوا في مكان يرضي الله ويرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:35:49](#)

تراه في الذاكرين والمتصدقين. وتراه مع ارباب الجمعية وعقود القلب على الله جل وعلا. والمعنى من هذا الباب ان اذا اراد اقرأ القرآن يؤدي العبادة يجمع قلبه على ذلك وليس معنى على الصوفية ان يجتمع تمام من الناس من اجل هذا الغرض هذا لا اصل - [01:36:09](#)

قال المؤلف فهذا هو الغذاء الجامع للسائل الى الله في كل طريق. وحري بممثل هذا السائل ان يوفق. لانه ادى العبادات على الوجه المطلوب. من عرف الله في الرخاء اعلمه بشدة. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. رواه الترمذى وغيره - [01:36:29](#)

عن ابن عباس واسناده صحيح. ثم ذكر مؤلف الالباب حديث ابي بكر الصديق وقول النبي صلى الله عليه وسلم بحضور هل منكم احد؟ اطعم اليوم مسكينا قال ابو بكر هل منكم احد اصبح اليوم صائم؟ قال ابو بكر انا - [01:36:49](#)

منكم احد عاد يا مريظ قال ابو بكر هل منكم احد تبع اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا الحديث هذا الخبر رواه الامام مسلم رحمه تعالى في صحيحه عن طريق مروان الفزاري عن يزيد ابن كيسان عن ابي حازم الاشجعي - [01:37:05](#)

عن ابي هريرة هذا الحديث يسمى بحديث ابي هريرة ان قال هذا في كل مرة يقول ابو بكر الصديق انا وفي اخر الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرى الا دخل الجنة - [01:37:25](#)

والمؤلف رحمة الله تعالى اغفل عزوة الى مسلم. واشتغل بذكر بعض الطرق الواهية. فقال المؤلف هذا الحديث روی من طريق عبد الغني بن ابي عقيل حدثنا يغنم ابن سالم عن انس - [01:37:45](#)

وهذا الطريق موجود في التمهيد للامام ابن عبدالبر. عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في جماعة من اصحابه فقال من صام اليوم - [01:38:02](#)

فقال ابو بكر انا. قال من صدق اليوم؟ قال ابو بكر انا. قال من شهد اليوم الجنائز؟ قال ابو بكر انا. قال وجبت لك يعني اه - [01:38:12](#)

الجنة وهذا الاسناد متترك قال الامام ابن حبان رحمة الله تعالى عن يغنم ابن سالم كان يضع الحديث على انس وقال ابن يونس حدث عن انس كذب وجذب ضعف ابو حاتم وابن عدي وجماعة. فلو وقف المؤلف على حديث ابي هريرة مسلم - [01:38:22](#)

استغنى به عن هذا الطريق الواهبي وعن الاشتغال بذكر بعض الطرق الواهية. قال المؤلف ويغنى ويغنى عن ابن السارق وان تكلمت لكن تابع واستلمه ابن وردان جاب عن هذا من وجوه الوجه الاول يقال ان اغلب ابن السالم - [01:38:46](#)

في كلام عظيم وليس كلام ثيابا من حيث سوء الحفظ او ان الخلاف فيه يسير الخلاف فيه كذا الكلام فيه عظيم متهم بالوضع. بل قال

ابن حبان كان يضع الحديث على انس. قوله ايضا الثاني لكن تابع واستلم ابن وردان. سلم - 01:39:05

ايضا في كلام فلا تغنى متابعته الوش الثالث ان متابعة سلمة جاءت في مسند احمد وجعل القائل انا هو عمر ولم يجعله ابى بكر لهذا ذكر هذا الخبر في مسند احمد في فضائل عمر وهذا غلط من سلامة ابن وردان وقد اخطأ فيه لان - 01:39:25

انه ابو بكر جاء صريحا في مسلم من حديث ابى هريرة وقد تقدم لا يحتاج بخبر اذا تفرج فكيف اذا قال المؤلف رحمه وله اصل صحيح من حديث ما لك عن محمد ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابى هريرة - 01:39:48

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله قول من انفق زوجين المراد بذلك اتفاق شيئين من اي في صنف من اصناف المال من نوع واحد. ويأتي ان شاء الله زيادة بيان على هذه المسألة قوله في سبيل الله. قيل مراد الجهاد وقيل - 01:40:07

ما هو اعم منه؟ اي في طلب ثواب الله؟ وهذا الاقرب نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل الصلاة نودي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد نودي من باب الجهاد. ومن كان من الصدقة دعي من باب الصدقة. ومن كان من اهل الصيام دعي - 01:40:27

باب الريان فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على من يدعى من هذا الابواب فهل يدعى احد من هذه الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم. هذا دليل - 01:40:47

تعدد ابواب الجنة وهي ثمانية جعل صريحا في حديث عمر في صحيح الامام مسلم. وفي هذا دليل على فضل ابى بكر وفيه دليل على او في رد على الرافضة وفيها الایمان بالقدر وفيها الاعمال من مسمى الایمان وفيها الرد على القدريه والجبرية - 01:40:57 وفي غير ذلك من الفوائد. قال المؤلف هكذا رواه مالك موصولا مسندنا. هكذا رواه عن مالك موصولا مسندنا يحيى ابن يحيى ومعن ابن عيسى وعبد الله ابن المبارك. رواه يحيى بن بکير - 01:41:20

وعبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن حميد مرسلا. والخبر ثابت محفوظ من حديث ما لك رواه البخاري وغيره. وقد ثبت من حديث غيره وقد رواه شعيب عند البخاري عن الزهري فلم تابعه لمالك على رفعه رواه يونس وصالح ومعمر - 01:41:36 عن الزهري روى ذلك عنهم مسلم في صحيحه. وجاء الخبر في الصحيحين من طريق يحيى ابن كثير عن ابى سلامة ابن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه. الحديث - 01:41:59

السلام عليكم رحمه تعالى وليس هو عند القعنبي مرسلا ولا مسند وهذا الكلام اللي ذكره المؤلف من قول من اه التمهيد للامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى. وقد اشار الى نحو هذا القول الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى - 01:42:16

معنى قوله من انفق زوجين يعني شيئا من نوع واحد نحو درهمين او دينارين او فرسين او قميصين. وكذلك من صلى ركعتين او مشى في سبيل الله خطوتين او صام يومين ونحو ذلك - 01:42:36

من انفق درهمين او دينارين او فرسين او قميصين هذا واضح. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله. والمراد اتفاق شيء من اي صنف من اصناف المال من نوع واحد؟ واما قول المؤلف وكذلك من صلى ركعتين في نظر فان الصلاة - 01:42:54

لا تؤدى الا بهذه الطريقة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يتطوع برکعة واحدة ولما جاء جواز الوتر الوتر رکعة من اخر الليل رواه مسلم في صحيحه. وقول ابو ماجد في سبيل الله خطوتين - 01:43:14

خطوتين ولم يصل الى الغاية لم يكن هذا هو المطلوب. انما هذا مقصود الى وسيلة الى غاية. المقصود من ذلك يؤدي الغاية ولكن اذا مشى خطوة اجر عليها. اذا مشى خطوة اخرى اجر عليها. وكذلك الذي يخطو خطوة الى المسجد - 01:43:29

وترفع له درجة وتحط عنه فيها خطيئة. لكن ليس المعنى من قوله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين. لأن هذا لا يسمى اتفاق انما هذا اه عبادة ووسيلة الى غاية. قول او صام يومين. ولا في نظر. لو كان هذا هو المقصود لطبقها هذا - 01:43:50

الصحابه والتابعون واهل العلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام صيام داود كان يصوم يوم ويفطر يوما واحد

متفق على صحته وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول عائشة حتى تقول - [01:44:10](#)

لا يفطر ويفطر حتى تقول لا يصوم ولا الصحيح ايضا اذا لا يشرع يصوم يومين متتابعين بقصد آآ تطبيق معنى من اتفق زوجين ولكن صام يومين متتابعين بقصد التبعيد للجل وعلا بذلك فهذا امر آآ مشروع انما ينهى عن ذلك صيام - [01:44:20](#)

يومي العيددين فيحرم صومهما بجماع المسلمين وكذلك على الصحيح هو قول الجمهوري ينهى عن صيام ايام التشريق للحج لغيره على اصح قوله العلماء السلام عليكم وانما اراد والله اعلم اقل التكرار واقل وجوه المداومة على العمل من اعمال بر. لأن الاثنين اقلوا - [01:44:40](#)

الجمع الاثنين اقل الجمع هذا من حيث الناحية الشرعية. ومن حيث الناحية اللغوية فاقل الجمع ثلاثة قال المؤلف رحمة الله تعالى فهذا كالغيب ايا المتصل بالاوصف آآ المتقدمة فان يدور مع الامر حيث دار - [01:45:06](#)

يدور معه حيث استقلت مضاربه الغيث اين وقع نفع وكلما كان المرء مخلصا مطبقا للسنة كلما عظم نفعه. انه مع الاخلاص والمتابعة يحصل في ذلك الاقتداء اكثر واكثر. ويقصد ذلك الانتفاع اكثر واكثر - [01:45:26](#)

قال المؤلف صحب الله بلا خلق وهني منزلة الاحسان واعظم منازل العبودية حيث يقوم بالعبودية عن معرفة وانقطاع عن حل الخلق وتعلق برب العالمين. وصاحب الخلق بلا نفس ان النفس معلقة بالله جل وعلا. اذا كان مع الله عزل الخلائق مع البين. وهذا كله من قول - [01:45:47](#)

من قوله ثالث الغيث هذا من قول من مدارج السالكين مجلد الاول ولكن المؤلف رحمة الله تعالى فصل آآ بين كلام ابن القيم السابق في الصنف الرابع بذكر آآ حديث ابي هريرة وذكر حديث انس - [01:46:16](#)

وابتعه بشيء من التخريج معنى قول من اتفق زوجين قال كل من كلام الامام ابن عبد البر رحمه تعالى في التمهيد ولكن في شيء من التصرف قوله اذا كان مع خلقه عزل نفسه من الوسط وتخلى عنها. فما اغربه بين الناس وما اشد وحشته - [01:46:33](#)

ومنهم وما اعظم انسه بالله وفرحة به وطمأننته وسكونه اليه. كلما عظم توحيد المرء وكلما ازداد يقين وتعلقه بالله جل وعلا كلما عظمت عبوديته وتعلقه بالله وحينها اذا كان مع - [01:46:57](#)

خلق فهو بلا نفس. وحينئذ تشتد غربته وتشتد وحشته. فالمسلم غريب بين الكفار والسن尼 غريب بين اهل البدع. والمتمسك بالدين غريب بين اهل المعاشي. واهل الغربة مراتب متفاوتة. ولا يعني هذا الانقطاع - [01:47:17](#)

عن الخلق هل يجب التوجيه والتوعية وبذل الجهد في اصلاح الاخرين ولا سيما في مثل هذه الازمان الذي اشتدت فيه غربة الدين. فقد جاء في الصحيح مسلم من حديث ابي هريرة وابن عمر ان النبي صلى الله عليه - [01:47:37](#)

قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فظوي للغرباء. فقول صلى الله عليه وسلم الاسلام غريبا لا يعرفون التوحيد ولا يعرف ما جاءت به الرسل. فذاك لقي النبي صلى الله عليه وسلم من قومه عداوة عظيمة. وحين ذهب الى الطائف - [01:47:54](#)

اوذي ضرب بالحجارة حين اراد يرجع الى مكة لم يرجع حتى دخل في الجوار المطعم ابن عدي الى ان هاجر من مكة الى المدينة وبدأ الناس بعد يدخلون في دين الله افواجا. وهذه حين ضارة سوف يكون غريبا في كثير من المجتمعات ولكن - [01:48:14](#)

للحمد والمنة لا تزال طائفة على الحق منتصرين لا يضر من قضى لهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ففي هذه الغربة التي خفت فيها معالم الحق - [01:48:34](#)

درست معالم التوحيد من الضروري ان نواجه للانحرافات بعزيمة الصادقين وتحمل المتقيين لبيان الحق لأن امر بذلك واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيئنه للناس ولا تكتمونه. ومن الضروري ان ينالك شيء من الاذى من جراء بيان الحق - [01:48:49](#)

ونحو ذلك فعليك بالتحمّل. فما خلق المرء للحياة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. من رامنا الى العز فليصطبّر على البنايا

واقتحام المضائق فينتقل الايام ورنقن مشربي وتبلي حدي بالخطوب الطوارق فما غيرتني محنـة عن خليقتي ولا - [01:49:09](#)

خدعة عن طرائقـي لكنـني باقـ على ما يسرـني ويغضـب اعدـي ويرـضي الصـادقـين. المـهم ان تكونـ في هـذا المـقام وـحين تقومـ هـذا

المقام مخلصا لله جل وعلا لا تريده ولا سمعة ولا مدح من الآخرين وان تكون في ذلك مقتفيها - 01:49:29  
اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن جميل كلام سفيان رحمه الله تعالى انه قال ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل نفف  
على هذا ونكمم ان شاء الله تعالى في الدرس القادم - 01:49:49

قال المؤلف واعلم ان الناس في منفعة العبادة وحكمتها ومقصودها طرق اربعة. واعلم ان الناس في منفعة العبادة وحكمتها  
ومقصودها طرق اربعة وفي ذلك اربعة اصناف يأتي ان شاء الله تعالى الحديث عليهم والتفصيل في كل نوع والله اعلم - 01:50:04  
الافضل بين الادى والاقامة ان تؤدي السنة الرابطة وهذه السنة تجمع بين الذكر وبين قراءة القرآن وغير ذلك لان هذا وادي هدي النبي  
صلى الله عليه وسلم والسنن الرواتب التي عشر على الصحيح اربعة قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد  
العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر - 01:50:25

فاما فرغ المسلم من اداء الرابطة يشتغل بقراءة القرآن او بالدعاء قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة.

حديث صحيح روى الامام النسائي رحمه الله تعالى في عمل اليوم الليلة - 01:50:46

جاء في تفسيره في كلام النبي صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء هو الاول والاخ والظاهر والباطن. قال صلى الله عليه  
وسلم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر - 01:51:05

فليس اي نعم الظاهر هو العالم. وانت الباطن فليس دونك شيء الظهور الظاهرة في اللغة هو العلوم. وفي الشرع وانت الظاهر فليس  
فوقك شيء. هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:51:20

معنى الاية وان الله جل وعلا فوق السماوات مستو على عرشه وانه لا يمكن ان يكون شيء فوق الله جل وعلا ففيه ذات صفة العلو لله  
جل وعلا وهذا العلو امر فطري قد فطر الله جل وعلا العباد عليه والفطر الصحيحة السليمة التي لم تجتلها الشياطين عن اه - 01:51:37

ذلك تتجاوب مع هذا الامر بخلاف الاستواء فالاستواء امر نعرفه من حيث الدليل الشرعي فيقال العلو معلوم بالدليل النقلية الفطرة  
والعقل ايضا دل على ذلك ولسه انا اعرف بالدليل آآ السمعية الرحمن على العرش استوى لهذا اكثر العلماء - 01:52:03

يكفرون من انكر علو الله على خلقه من الدليل ذلك كثيرة جدا جائز في الكتاب مئات الدليل وجاءت في السنة عشرات الدليل والفطرة  
تنجذب وتؤمن بهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى حين ذكر طويل العلماء - 01:52:27

مذاهبهم وارائهم في قضية العلو. قال وكذلك النعمان قال وبعده يعقوب والالفاظ للنعماني من لم يقر بعرشه سبحانه فوق السماء  
وفوق كل مكان ويقر بان الله فوق العرش لا تخفي عليها واجس الادهار فهو الذي لا - 01:52:46

في تكفيري الا درك من امام واضح من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فليس دونك ويراجع لذلك اه مدارج السالكين في كلام جيد  
حول هذه القضية. ويراجع لذلك اه الطريقة الهجرتين. او اخر طريق الهجرتين - 01:53:05

اتحدث عن هذه المسألة ما في معنى اجيب على نفسي لكن احب الاسئلة المتعلقة بالدرس وبعد ذلك يجيب على الاسئلة ما علاقتنا  
بالدرس مطبعي عندكم على الصواب نعم يجمع بين العبادات فهذا امر مطلوب - 01:53:24

اذا تعارضت العبادات فيعطي كل عبادة وظيفتها وحقها. فليس من الدين في شيء ان يأتي اليك ضيف وتشتغل بالتسبيح والتهليل  
وتدع هذا الضيف ولا تكرمه ولا تضيئه في هذا الواقع والله وظيفة تؤديها - 01:54:00

الضيف ولكن ليس من تضييف الضيف ان تدع الواجبات كانت تقول اعوذ بالله ندع الفرائض من اجلك رامض وهذا ليس من التطهيف  
في شيء فتعطي كل عبادة وكل وظيفة منزلته اذا استطاع يجمع بين بعض العبادات فهذا امر جميل ومطلوب كان يريده - 01:54:19  
جنابة وفي الطريق اكتر من قراءة القرآن بذكر الله وتسبيح التأمل وجمعية القلب ونحوه اه ونحو ذلك. فيجمع بين عبادة او عبادتين  
او ثلاث ما لم يحصل في ذلك لكن اذا حصل في نوع تعارض ستقدم العمل الحاضر وتنسى الآخر اللي يمكن تأخيره. واذا تعارضت بعض  
الواجبات وجوب - 01:54:39

جهادك طاعة الوالدين فهل تقدم او لاها وتراعي في ذلك المصالح وترى المفاسد مقدما على جلب على المصالح. فالفقير الذي يعطي

كل عبادة منزلته ووظيفته بما تستحق تقدم ان الصوفية صاروا عندهم شطحات لدى الباب وغلو في التطبيق وانحراف فيرون  
بابا - 01:54:59

يستحيلون ويهملون غيره ويرون جمعية القلب افضل العبادات حتى انهم يقدمون ذلك كما تقدم على الفرائض سؤال هذا الامر بكثير  
منهم الى ان يزعم سقوط التكاليف عن جماعة منهم اذا وصل الى مرتبة من العلم او مرتبة من العرفان ونحو ذلك وتقدم ان هناك اخر  
- 01:55:23

لجأوا الى الزهد وقالوا ان الاحاديث واردة في الزهد فعطلوا نفع العبادة وعطلوا العبادات المتعددة واشتغلوا بالعبادات الخاصة التي  
هي حق في اصلها ولكنهم وظفوها بغير ما اريد منها. لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمها الزوج وارتدينا الى الزوج لم يكن يقيع  
- 01:55:43

في الخلوات ويهمل شؤون الامة وتعليم الناس ولم يكن يهمل القتال ما يتعلق بالامور المتعددة والعبادات والوظائف آآ الآخرى نقف  
على هذا والله اعلم - 01:56:03